

المستوى الأساسي

البحر المنهج التجويد

(من كتاب بداية التبيان في تجويد كلام الرحمن)

الفصل الدراسي الثالث

تجويد ٢٨١

إعداد

الشيخ/ حمادة علي محمد الشطيري

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

راجعته وقدم له

د. محمد يوسف الشطي

أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية (الكويت)

د. أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية (سابقاً)

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

منهج التجويد

الفصل الدراسي الثالث

الفهرس

الباب الأول:

(١) أركان القراءة الصحيحة

الباب الثاني:

(٢) أحكام المدود

١. المد الطبيعي

٢. المد الفرعي

• ما سببه الهمز:

○ مد البدل

○ المد المتصل

○ المد المنفصل والاحكام المترتبة على قصره

• ما سببه السكون:

○ المد العارض للسكون

○ المد اللازم والأحرف المقطعة في أوائل بعض السور

٣. مراتب المدود

٤. ألقاب المدود

الباب الثالث:

(١٠) تراجم القراء وأئمة التجويد

• الإمام عاصم بن أبي النجود

• الإمام حفص بن سليمان

• الإمام الشاطبي

• الإمام بن الجزري

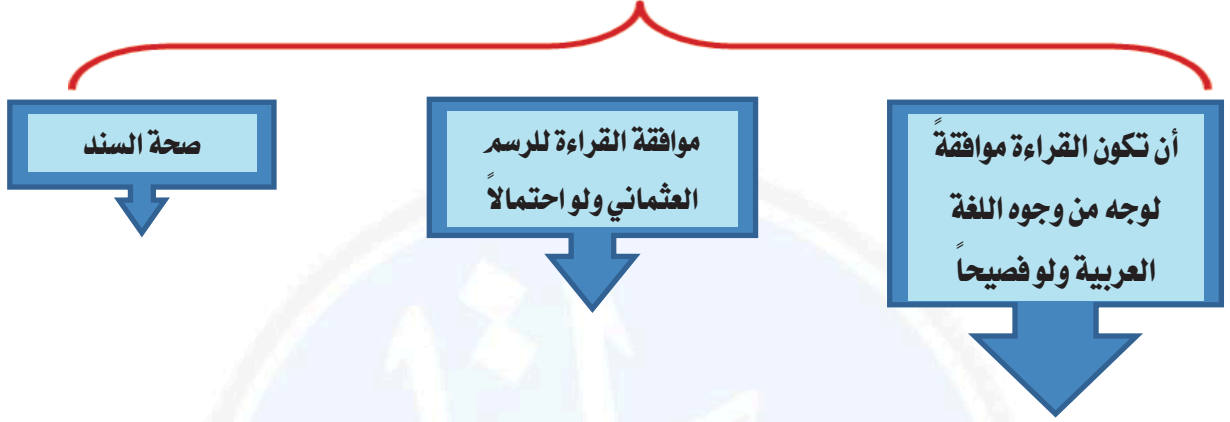
فَتِيحَةٌ
الْبَحْرُ الْمَعِينُ

الفصل الأول

أركان
القراءة الصحيحة



• أركان القراءة الصحيحة.



أمثلة توضيحية	بيانه	الوجه
<p>قرأ ابن عامر الشامي: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾</p> <p>(الأنعام: ١٣٧) فبنى الفعل (زَيْن) للمجهول ورفع (قَتَلَ) على أنه نائب فاعل ونصب (أَوْلَادَهُمْ) مفعول للمصدر، وجر (شُرَكَاءَهُمْ) على الإضافة، ولقد أنكر بعض النحاة الفصل بين المتضامنين بغير المصدر ولكن العبرة هنا بثبوت التواتر القطعي للقراءة.</p>	<p>أن تكون القراءة موافقةً لوجه من أوجه النحو سواء كان هذا الوجه أعلى فصاحةً أو كان أنزل من ذلك فصاحةً فأوجه النحو منها ما هو فصيح ومنها ما هو أفصح. وإذا ثبتت القراءة بطريق التواتر القطعي فهي إذن لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب، بل تكون هي حجة يرجع إليها ويستشهد بها.</p>	أولاً
<p><u>تحقيقاً</u>: أي موافقة اللفظ للرسم نحو قراءة ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) بدون الألف.</p> <p><u>ونقديراً</u>: أي مخالفة اللفظ للرسم نحو قراءة: (مَالِكٍ) بإثبات الألف.</p>	<p>الرسم العثماني هو الخط الذي كتبت به المصاحف في عهد عثمان <small>رضي الله عنه</small>، والمقصود هنا أن تكون القراءة تقديراً.</p>	ثانياً
<p>وقد ثبت عن زيد بن ثابت قوله: (القراءة سنة متبعة).</p>	<p>صحة سندها: بتواترها عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> وهي أن يروي العدل الضابط عن مثله إلى منتهى السند متصلاً بالنبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>.</p>	ثالثاً

قال ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ
وَصَحَّ إِسْنَادُهُ هُوَ الْقُرْآنُ
وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

فَتِيحَاتُ
الْبَحْرِ الْمُرْتَدِّ

الفصل الثاني

الممدود

أكاديمية آيات
Ayaat Academy



المدود

تعريف المد لغةً: الزيادة.

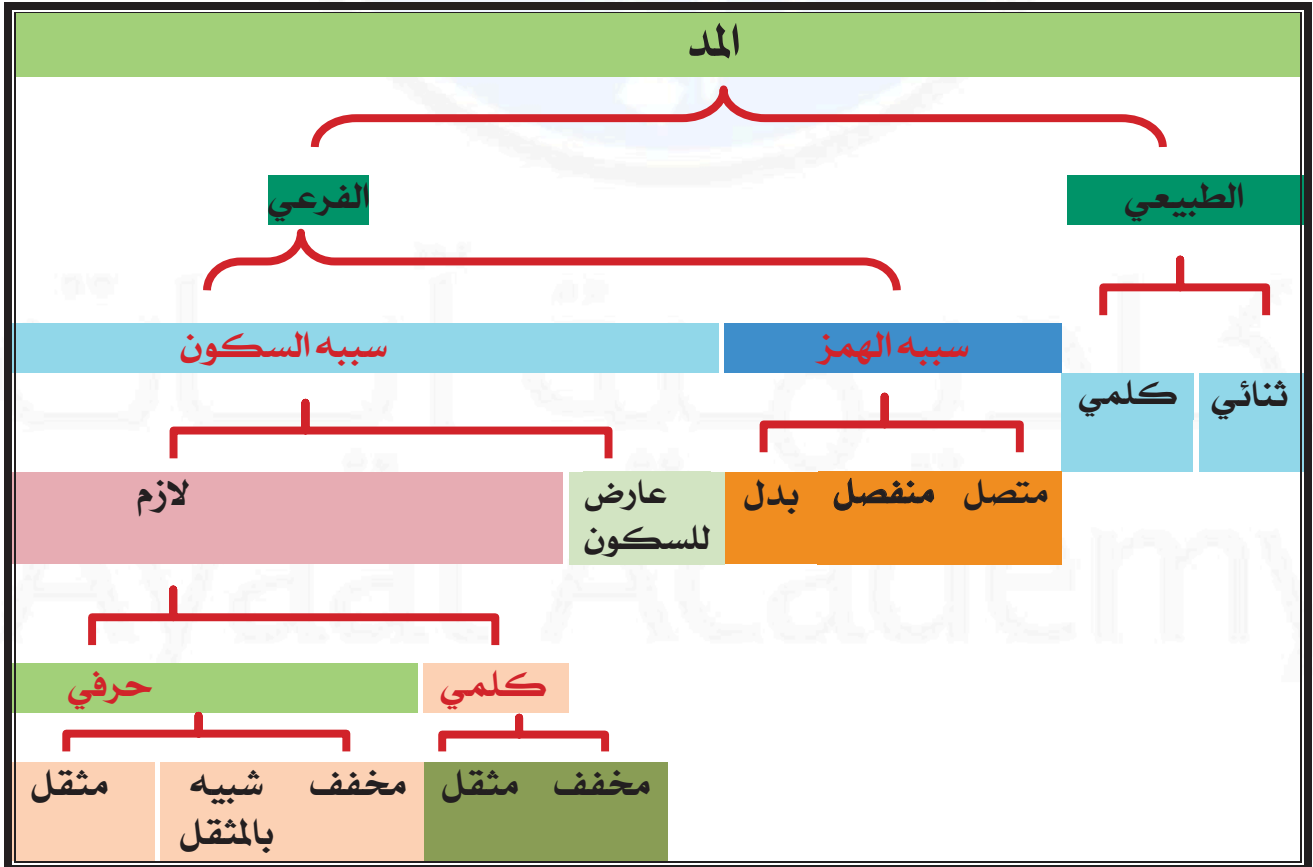
اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب (همز أو سكون).
القصر لغةً: المنع والحبس.

اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين دون زيادة عن مقداره لعدم وجود السبب.

حروف المد: (الألف – الواو – الياء) تكون هذه الحروف ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها.
أمثله: (نُوحِيهَاً) (أُذِينَا) (تُدِيرُونَهَا)

حروف اللين: (الياء – الواو) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل (خَوْفٍ – بَيْتٍ) (زَوْجَيْنِ)

أقسامه المد: ١. أصلي (طبيعي). ٢. فرعي.



أولاً: المد الطبيعي

المد الطبيعي	تعريفه : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده ، ولا يتوقف على سبب ك (همز أو سكون) .
سبب تسميته	سمي طبيعياً : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقداره حركتين . سمي أصلياً : لأصالته بالنسبة لغيره ، وذلك لثبوته علي حالة واحدة .
حكمه	حكم المد الطبيعي الوجوب . (وقصره على حركتين) .
المثال	أقسامه (ثنائي _ كلمي)
(طه - يس - طس - حم) (الر)	أولاً / الثنائي : هو الذي يوجد في الحروف الثنائية الواقعة في فواتح السور ، ثنائية لفظاً لا خطأ والمجموعة في لفظ (حي طهر) .
	ثانياً / الكلمي (المطلق) : هو الذي يأتي في كلمة ولا يتوقف على سبب ك (همز أو سكون) وينقسم إلى ثلاثة أقسام .
(يُنَادُونَكَ)	١ مد طبيعي مطلق يثبت ووقفاً ووصلاً .
(عَفُورًا رَحِيمًا) عند الوقف تقرأ رحيماً بدون تنوين	٢ مد طبيعي مطلق يثبت وقفاً فقط . وحالاته هي : ١ / مد العوض : مد في حالة الوقف عوضاً عن فتحتين في حالة الوصل . ٢ / الألفات السبعة : هي التي يكون عليها سكون مستطيل وذلك في حالة الوقف عليها . ٣ / حرف المد الذي يحذف وصلاً خشية التقاء ساكنين .
(إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِر) يستثنى : (٢) أَرْجِهْ - فَأَلَقَهْ - يَرْضَهُ) (التَّيْبُوتِ الْعِيدُوتِ الْحَمْدُوتِ)	٣ مد طبيعي مطلق يثبت وصلاً فقط . وحالاته هي : ١ / مد الصلة الصغرى : مد هاء الضمير الغائب المفرد المتحركة بالضم أو الكسر الواقعة بين متحركين ٢ / المد الطبيعي وصلاً العارض للسكون وقفاً .

ثانياً: المد الفرعي

تعريفه: هو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب وهو الهمز أو السكون .

(١) سبب تسميته : لتفرعه من الأصلي ، ذات الحرف تقوم بدونه ، توقفه على سبب (الهمز أو السكون) .

أقسامه : (١ / ما سببه الهمز - ٢ / ما سببه السكون)

أولاً. ما سببه الهمز

ويكون في (المد المتصل - المد المنفصل - المد البديل) .

أقسامه	بيانه	سبب التسمية	المقدار	الحكم	المثال
١. المد المتصل	أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.	لاتصال السبب بحرف المد	(٤ - ٥) ويزيد ٦ حركات حال الوقف على متطرف الهمز	الوجوب	السَّمَاءِ سُوءِ سَيِّئَاتِ
٢. المد المنفصل	أن يقع حرف المد آخر الكلمة ، والهمز أول الكلمة التي تليها.	لانفصال السبب عن حرف المد	(٤ - ٥) والقصر من طرق أخرى	الجواز	وَفِي أَنْفُسِكُمْ يَأْتِيهَا
مد الصلة الكبرى (يأخذ حكم المد المنفصل) مد صلة هاء الضمير الغائب المفرد الواقعة بين متحركين إذا كان الثاني منهما همزة قطع .					مَالَهُ أَحْلَدَهُ
٣. المد البديل	هو أن يأتي الهمز قبل حرف المد في كلمة ولا يأتي بعد حرف المد همز أو سكون .	لأن حرف المد غالبا ما يكون مبدلاً من الهمزة	حركتان (القصر)	الجواز	(ءِ أَمْوًا) وصلًا ووقفًا (مَآبٍ) وصلًا فقط (وَجَاءَهُ) وقفًا فقط (أَنْذَنَ لِي) ابتداءً
ملحوظة	١ / الانفصال الحقيقي : هو ثبوت حرف المد في الرسم واللفظ (وَفِي أَنْفُسِكُمْ) ٢ / الانفصال الحكمي : هو حذف حرف المد رسماً وثبوته لفظاً (يَأْتِيهَا) (هَاتِنْتُمْ) (هَتَوْلَاءِ)				

(١) جاء في غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٨٩) أن هناك سبب آخر يعرف بالسبب المعنوي، ويقصد به المبالغة في النفي. مثل: مد التعظيم في قوله (لا إله إلا الله) عند من قرأ بقصر المنفصل.

• الأحكام المترتبة على قصر المنفصل منه كتاب روضة الحفاظ:

قصر المنفصل لم يرد من طريق الشاطبية وإنما ورد من طرق أخرى تشتمل على أحكام لابد للقارئ من مراعاتها عند قصر المنفصل ، ولذلك اخترت أقرب الطرق في ذلك لنعرف الأحكام المترتبة عليه من (كتاب روضة الحفاظ) للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل، وقد جاءت رواية حفص في هذا الكتاب من طريقين الأول: طريق أحمد بن محمد بن حميد ويلقب بالفيل. والثاني: طريق زرعان بن أحمد بن عيسى، وهما عن عمرو بن الصباح عن حفص بن سليمان، ووقفت في هذا الجدول على أوجه الخلاف فقط. (١)

م	كلمات الاختلاف	طريق الشاطبية	طريق الروضة	
			الفيل	زرعان
١	مقدار المد المنفصل	(٤ أو ٥)	(٢)	
٢	مقدار المد المتصل	(٤ أو ٥)	(٤)	
٣	(عَوَجًا - بَلَّ رَانَ - مَرَقَدَتًا - مَنَّ رَاقٍ)	السكت	عدم السكت	
٤	(ءَ الذَّكَرَيْنِ - ءَ اللَّهِ - ءَ الْعَيْنِ)	الإبدال والتسهيل	الإبدال	
٥	(لَا تَأْمَنَّا) بيوسف	الروم والأشمام	إشمام	
٦	(عَيْنِ) (كَهَيْصَ - عَسَقِ)	توسط واشباع	قصر	
٧	(فَرِقِ) الشعراء	تفخيم وترقيق	تفخيم	
٨	ياء (ءَ اتْنَيْنِ) النمل حال الوقف	الحذف والإثبات	الحذف	
٩	الف (سَكَلِيلاً) الانسان حال الوقف	الحذف والإثبات	الحذف	
١٠	(الْمُصَيِّطُونَ) الطور	السين والصاد	السين	
١١	القاف والكاف في (أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ)	الإدغام الكامل والناقص	الإدغام الكامل	
١٢	(ضَعْفٍ - ضَعَفًا) الروم	الفتح والضم	الفتح	الضم
١٣	(يَسِّ وَالْقُرَّانِ) (تَّ وَالْقَلَمِ)	الإظهار	الإظهار	الإدغام
١٤	(بِمُصَيِّطِرٍ) الغاشية	الصاد	الصاد	السين
١٥	(وَيَبْصُطُ) البقرة (بَصَّطَةً) الأعراف	السين	السين	الصاد

(١) غاية المرید فی علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٩٣ - ٩٥).

ثانياً. ما سببه السكون

(١)

ويكون في (المد العارض للسكون - اللين العارض للسكون - المد اللازم).

المد	بيانه	أنواعه	تعريف كل نوع	المثال	مقداره
١. المد العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض لأجل الوقف . وحكمه الجواز	المد العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف عليه في كلمة .	(يَكْمُوتُ) مطلق (الصَّلَاةُ) هاء تانيث (عَقْلُهُ) هاء ضمير (السَّمَاءُ) متصل (مَقَابِلُ) بدل	(٢-٤-٦)
		اللين العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرفي اللين سكون عارض بسبب الوقف عليه في كلمة .	خَوْفٍ بَيْتٍ	(٢-٤-٦)
٢. المد اللازم	هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلًا ووقفًا في كلمة أو في حرف . وحكمه اللزوم أي لزوم مدّه (٦ حركات) وقفًا ووصلًا شروط المد الازم الحرفي . ١/ الحرف في فواتح السور . ٢/ الحرف ثلاثي اللفظ . ٣/ وسطه حرف مد أو لين .	كلمي مثقل	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً .	الْحَاقَّةُ	(٦)
		كلمي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً في كلمة .	ءَ الْكَنِّ (لا ثاني لها)	(٦) موضعي سورة يونس
		حرفي مثقل	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده عند وصله .	اللام في (الْمَصِّ - الْمَرِّ)	(٦)
		حرفي مخفف	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف تقتضي الأحكام إظهاره بالنسبة إلى ما بعده .	(ص - ق - ن)	(٦)
		حرفي شبيه بالمثقل	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في حرف تقتضي الأحكام إخفاءه عند الحرف الذي بعده عند وصله به .	(عين) أول مريم والشورى (سين) أول النمل والشورى	(٤-٦) (٦)

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله . ص (٢٢٢).

• أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور وأقسامها:

م	أقسامها	م	أنواعها
١	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد : (كمر عسل نقص) تمد مداً مشبعاً	١	أحادية الرسم (ص - ق - ن)
٢	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين (عين) أول الشورى ومريم يجوز فيها الإشباع والتوسط.	٢	ثنائية الرسم (طه - يس - طس - حم)
٣	ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد (حي طهر) مد طبيعي يمد حركتين	٣	ثلاثية الرسم (المر - الر - طسم)
٤	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد (ألف) فلا مد فيه	٤	رباعية الرسم (المرص - المر)
٥		٥	خماسية الرسم (كهيحص)

• مراتب المدود:

قال الشيخ السمنودي:

أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض فذو انفصال فبدل

م	مراتب المدود	السبب
١	أقواها المد اللازم.	لأصالة سكونه واجتماعه معه في كلمة، واتفاق العلماء على مقدار مده.
٢	يليه المد المتصل.	لأصالة الهمز فيه واجتماعها معه في كلمة.
٣	يليه المد العارض للسكون.	لأن سكونه عارض واختلاف مقدار مده.
٤	يليه المد المنفصل.	لانفصال سببه عنه واختلاف مقدار مده.
٥	يليه المد البدل.	لتقدم سببه عليه ، ولأنه مبدل من غيره.

• نهقيا على الجدول السابق لترتيب المدود .

١/ إذا اجتمع سببان من أسباب المد في حرف واحد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي وألغى الضعيف مثل: (وَجَاءَ وَآبَاهُمُ)

٢/ إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما في مقادير المدود .

• ألقاب المدود:

ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً كثيرة لأنواع من المدود وهي جميعها لا تخرج عن المد الأصلي أو الفرعي. وأهم هذه الألقاب بالنسبة لروايتنا:

(مد الصلة _ مد العوض _ مد التمكين _ مد التعظيم _ مد الفرق).

م	لقب المد	البيان
١	مد الصلة	<p>تعريفه: هو المد الذي يأتي من اشباع حركة هاء الضمير التي تدل على المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين مثل: (بِيَدِهِ مَلَكُوتُ) (لَهُوَ إِسْحَاقُ)</p> <p>أنواعها:</p> <p>١/ مد الصلة الكبرى: أن يكون المتحرك الثاني همز (يندرج تحت المد المنفصل)</p> <p>٢/ مد الصلة الصغرى: أن يكون المتحرك الثاني غير الهمز (يندرج تحت المد الطبيعي)</p> <p>سبب التسمية: لأنها توصل بحرف مد، والمد فيها يثبت وصلًا.</p>
٢	مد العوض	<p>تعريفه: هو عبارة عن الألف المبدلة من التنوين المنصوب وقفًا مالم يكن التنوين على تاء تانيث مربوطة فيوقف عليها بالهاء مثل: (عَلِيمًا حَكِيمًا) (يندرج تحت المد الطبيعي).</p>
٣	مد التمكين	<p>تعريفه: وهو مد يؤتى به وجوباً للفصل بين الواوين مثل: (ءَأْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أو الياءين مثل (فِي يَوْمَيْنِ) حذراً من الإدغام.</p> <p>وقال بعضهم: هو كل ياءين أو لاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة مثل: (حِيَّتُمْ - أَلْتَيْتَنَ). (يندرج تحت المد الطبيعي)</p> <p>سبب تسميته: لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة.</p>
٤	مد التعظيم	<p>تعريفه: هو مد الألف في (لَا) الواقعة قبل كلمة (إِلَهَ) للمبالغة في نفي الشرك عن الله وذلك عند من يقرأ بقصر المنفصل. (يندرج تحت المد المنفصل)</p>
٥	مد الفرق	<p>تعريفه: هو مد الألف المبدلة من همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام والحرف الساكن لام (ال) في: (ءَالَّذِينَ - ءَاللَّهُ - ءَالْعَنَ) (ويندرج تحت المد اللازم)</p> <p>سبب تسميته: لأنه يفرق بين الكلمات التي تفيد الاستفهام والتي تفيد الخبر.</p>

أسئلة الباب

السؤال الأول : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

- ١ / مقدار المد في كلمة (سَيِّئٌ) أربع أو خمس حركات. ()
- ٢ / حكم مد البدل الوجوب لأنه يمد بمقدار حركتين فقط لحذف. ()
- ٣ / جميع الحروف المقطعة في فواتح السور تمد مدا طبيعيا أو لازما. ()
- ٤ / تمد الياء والسين في لفظ (لَيْسَ) ٦ حركات. ()
- ٥ / الواو في كلمة (التَّائِبُونَ) تمد مدا طبيعيا وصلا فقط. ()

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- ١ / يلقب المد في كلمة (ءَالذَّكَرَيْنِ) بمد..... (العوض _ الفرق _ التمكين)
- ٢ / المد الذي مرتبته الثالثة في مراتب المدود (العارض _ البدل _ المنفصل)
- ٣ / المد في كلمة طبيعي وصلا وعارض للسكون وقفا. (بَيَّتِ _ الصَّلَاةَ _ سُوءَ)
- ٤ / عدد أوجه الوقف في كلمة (نَسْتَعِينُ) (خمسة _ سبعة _ ثلاثة)
- ٥ / تمد الميم في قوله (الْمَرَّ) آل عمران وقفا (حركتين _ ٢ ، ٦ حركات _ ٦ حركات)

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ / عرف مد التمكين ، ولم سمي بذلك مع ذكر أمثله ؟
- ٢ / اذكر أقسام المد العارض للسكون مع التمثيل لكل قسم بمثال قرآني ؟
- ٣ / لماذا يشترط في مد البدل ألا يأتي بعد حرف المد همز أو سكون ؟
- ٤ / لماذا لا يوقف على حرف المد في ياءات النداء وهاءات التنبيه ؟
- ٥ / إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف في مد واحد فما الحكم ؟

فنيح
التجويد

الفصل الثالث

تراجم القراء
وأئمة التجويد



نراجع أئمة التجويد

• الإمام عاصم (صاحب قراءتنا).

اسمه	عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي. واسم أمه (بهذلة)، وكنيته: أبو بكر .
منزلته	هو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد والفقهاء والسنة واللغة، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان ثقة ضابطاً صدوقاً، وهو من التابعين، أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهما وروى عنه خلق كثير. قال شعبة: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ (الأنعام: ٦٢) يحققها كأنه في الصلاة لأن تجويد القرآن صار فيه سجية.
وفاته	توفي - رحمه الله تعالى - آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية (١٢٧ هـ)، ودفن بالسماءة في العراق باتجاه الشام وقيل توفي بالكوفة أول سنة (١٢٨ هـ).

اتصال سند الإمام عاصم بالنبي ﷺ



• الإمام حفص (صاحب روايتنا) .

اسمه	حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز (أي يبيع الثياب) ويعرف بحفيص وكنيته: أبو عمر .
مولده	ولد - رحمه الله تعالى - سنة تسعين من الهجرة (٩٠ هـ).
منزله	أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه (ابن زوجته). نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة فأقرأ بها أيضاً، وكان كثير الحفظ والإتقان، وروى القراءة عنه خلق كثير، قال عنه يحيى بن معين (الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان).
وفاته	توفي - رحمه الله تعالى - سنة ثمانين ومائة هجرية (١٨٠ هـ).

• الإمام الشاطبي

اسمه	أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي.
مولده	وُلد عام (٥٢٨ هـ) في مدينة شاطبة بالأندلس.
حياته	كُفَّ بصره صغيراً، وعنيت به أسرته، فحفظ القرآن الكريم، استقر الشاطبي بالإسكندرية فترة من الزمن، تلقى فيها الحديث عن الحافظ السلفي، ودخل مصر وكانت تحت حكم الأيوبيين؛ فأكرم (القاضي الفاضل) وفادته، وأحسن استقباله وعرف مكانته، وأنزله مدرسته التي بناها بالقاهرة، وجعله شيخاً لها.
منزله	كان إماماً متقناً ثبثاً، حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة، آية في الفهم والذكاء وحدة الذهن وقوى الإدراك، مع زهد ودين وورع وإخلاص، زاده هيبه وإجلالاً، وأسبغ عليه الاشتغال بالقرآن نوراً كسا وجهه، وألقى محبة له في القلوب. وكان مثلاً أعلى في الصبر والاستسلام لله تعالى والخضوع لحكمه، وكان إذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول: العافية. - وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تُصحح النسخ من حفظه، كان له أثر كبير في رسوخ قواعد التجويد والقراءات. ومن أشهر مؤلفاته: منظومة (حرز الأمانى ووجه التهاني) المعروفة بالشاطبية، وقصيدة: (عقيلة أتراب القوائد) في الرسم العثماني.
وفاته	وتوفي رحمه الله في (٥٩٠ هجرية)، ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقرب من جبل المقطم بالقاهرة. عن عمر يناهز ٥٢ عاماً.

الإمام ابن الجزري

اسمه	أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.
مولده	وُلِدَ عام (٧٥١هـ) في مدينة دمشق.
منزلته	أتم رحمه الله حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمره، وصلى به وهو ابن أربعة عشر، وأفرد القراءات وعمره خمس عشرة سنة، وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً، وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى، وولى قضاء الشام عام ٧٩٣ هـ، وسافر إلى أنطاكية وتركيا وإيران وتعلم على يديه خلق كثير ومن أشهر مؤلفاته: منظومة (طيبة النشر في القراءات العشر) المعروفة بالطيبة، وكتاب: (النشر في القراءات العشر) وكتاب (التمهيد في أحكام التجويد).
وفاته	وتوفي رحمه الله في (٨٣٣ هجرية) بمدينة شيراز في إيران، عن عمر يناهز ٨٢ عام ودفن بدار القرآن التي أنشأها.

سند الإمام ابن الجزري^(١)

(الإمام محمد بن الجزري) عن (عبد الرحمن بن أحمد البغدادي) عن (محمد بن الصائغ) عن (علي بن شجاع) عن (الإمام الشاطبي) عن (أبي الحسن علي بن هذيل) عن (أبي داود سليمان بن نجاح) عن (أبي عمرو الداني) عن (محمد بن صالح بن أبي داود الهاشمي) عن (أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزاني الأشناني) عن (أبي محمد عبيد بن الصباح) عن (حفص بن سليمان بن المغيرة) عن (عاصم بن أبي النجود الكوفي) عن (أبي عبد الرحمن السلمي) عن (علي بن أبي طالب) عن (النبي ﷺ)

سند
الإمام
ابن
الجزري

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله . ص ٢٣ .

هذا الكتاب

لا شك أن تلاوة القرآن الكريم بالتجويد كما أنزله الله فرض عين على كل من يتلو، والعلم بأحكام تجويده وتلاوته فرض كفاية على الأمة كلها، وهو مطلوب لا شك من طلاب العلم الشرعي، ليس فقط ليتلوه غضا طريا كما أنزل؛ بل أيضاً ليعلّموه الناس وينشروه بينهم. وهذا الكتاب - كما قال أستاذنا الدكتور أحمد المعصراوي - قد قام مؤلفه بجمعه وإعداده بطريقة سلسلة ميسرة، وعرض مسائله في جداول توضيحية ورسومات بيانية من شأنها تبسيط المعلومة وجعلها في قالب حسن يثبت في ذهن المتعلم ويسهل فهمها من الصغير والكبير، والمتخصص وغير المتخصص على حد سواء، كل ذلك في أسلوب سلس ليس بالطويل الممل ولا بالمختصر المخل. وقد رأت أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية أن تتبنى هذا العمل القيم منهجاً للدراسات الإسلامية في مجال التجويد؛ لعله يكون عوناً لطلابنا نحو الفهم الثاقب لأحكام التجويد، والأداء المتمقن لتلاوة كتاب الله تعالى.

التعريف بالمؤلف

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر - مدرس القرآن الكريم والتجويد
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف الكويتية - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة

